[78] 19 (باب) * (خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم * ومسائله عنه عليه السلام) * 1 - ك: محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي (1) قال: كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، متعصبا لمذهب الامامية، راغبا عن الامن والسلامة، في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والتشاتم، معيبا للفرق ذوي الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمتهم هتاكا لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة وأكثرهم جدلا، وأشنعهم سؤالا، وأثبتهم على الباطل قدما. فقال ذات يوم وأنا اناظره: تبا لك ولاصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه بأن الخلافة له من بعده وأنه

والعجب أن محمد بن أبى عبد الله عد فيما مضى في حديث كمال الدين تحت الرقم 26 ص 30 عدد من انتهى إليه أنهم رآه عليه السلام ولم يذكر فيهم سعد بن عبد الله. (1) سند الحديث منكر، حيث ان الصدوق يروى عن سعد بن عبد الله بواسطة واحدة هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، والوسائط بينه وبين سعد في هذا الحديث خمس: أربع منهم الاحمدون الثلاثة ورابعهم محمد بن على النوفلي المعروف بالكرمانى، لم يذكروا في الرجال، وأما محمد بن بحر الشيباني قد ذكر بالغلو والارتفاع. راجع قاموس الرجال ج 4 ص 339.
